﴿فَبَشِّرْ عِبادِ ۞ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ اَحْسَنَهُ﴾

الزمر، آية ۱۸ـ۱۷

التشيّع

من رنى

التسنّن

لمولّفه الاستاذ سماحة آية اللّه

السيد محمّد رضا المدرّسى اليزدى

نقله الى العربية: عبد الرّحيم الحمرانى

www.ketab.ir

مدرسی، محمد رضا
التشیع من رئی التسنن / لمولفه محمدرضا المدرسی الیزدی؛ نقله الی العربیه عبدالرحیم الحمرانی. -- قم: صحیفه معرفت. ۱۳۸۴.
۳۹۷ ص.
ISBA:694-93950-8-3: ۲۰۰۰۰ ریال
عنوان اصلی: تشیع در تسنن.
فهرستنویسی بر اساس فیپا.
کتابنامه: (۳۸۵) - ۳۹۷؛ همچنین به صورت زیر نویس.
۱. شیعه امامیه -- عقاید. ۲. شیعه امامیه -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها.
۳. اهل سنت -- عقاید. ۴. اهل سنت -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها.
الف. حمرانی، عبد الرحیم، مترجم. ب. عنوان.
۵۰۴۳ ت ۳۵۳م / ۵ / BP ۲۱۱ / ۴۵ / ۲۹۷
۱۳۸۴
کتابخانه ملی ایران ۸۵ - ۸۴م

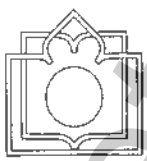

تلفون: ۷۷۳۱۴۵۷ - ۰۹۱۲۲۵۳۵۹۷۷
قم المقدّسه - ص.ب: ۳۷۵۵ - ۳۷۱۸۵

التشیع من رئی التسنن
المؤلف: سماحة آیة اللّه السید محمّد رضا المدرّسی الیزدی
المترجم: عبدالرّحیم الحمرانی
الناشر: صحیفة المعرفة
الطبعة و تاریخ النشر: الاولیٰ - ۱۳۸٤ هـ ش ۱٤۲٦ هـ ق
عدد المطبوع: ۲۰۰۰ نسخة
المطبعة: نینویٰ - قم المقدسة
السعر: ۲۰۰۰ تومان
جمیع الحقوق محفوظة للناشر
شابک: ۳ - ۸ - ۹۳۹۵۰ - ۹٦٤

www.ketab.ir

الفهرس

❁ مقدّمة المنقّح ❁/١١

تعرّفي على الاستاذ ١٣
نبذ عن التأليفات الاوّلية للاستاذ ١٦
الاعمال المنجزة ١٨

❁ نافذة لمعرفة الائمّة على ضوء الرّوايات ❁/٢١

مقدّمة ٢٣
ما هي الامامة والخلافة؟ ٢٩
استمرار الامامة وضرورة معرفة الامام ٣٣
الائمة اثنا عشر و كلّهم من قريش ٤٣
اعتراف و انحراف ٥٥
صدق أهل البيت في ادّعائهم للامامة ٥٩
من هم «أهل البيت» ٦٧
أهل البيت وادّعائهم للامامة ٧٣
استمرار وجود الاشخاص من أهل البيت ٧٥
الائمّة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٨١
روايات الشّيعة حجّة على الجميع ٨٩
معرفة أسماء وأشخاص الائمّة عليهم السلام ٩٣

www.ketab.ir

الامام علي والامام الحسن والامام الحسين عليهم السلام ٩٣
الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ٩٤
الامام محمّد الباقر عليه السلام ٩٦
الامام جعفر الصادق عليه السلام ٩٦
الامام موسى الكاظم عليه السلام ٩٧
الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ٩٧
الامام محمّد التقي الجواد عليه السلام ٩٨
الامام على النقي الهادي عليه السلام ٩٩
الامام الحسن العسكري عليه السلام ٩٩
الامام القائم عليه السلام ١٠٠
غيبة صاحب الزمان (عجّل الله تعالىٰ فرجه) ١٠١

❁ الاجتهاد و التقليد ❁/١٠٣

المعنى اللغوي للاجتهاد ١٠٥
المعاني الاصطلاحية للاجتهاد ١٠٩
الاجتهاد بالمعنى العام ١٠٩
الاجتهاد بالمعنى الخاص ١١٥
مصادر الاجتهاد ١١٩
حجّية الكتاب ١٢١
حجّية السنّة ١٣٣

www.ketab.ir

سنّة أهل البيت ١٢٧
الدليل الاوّل لحجّية سنّة أهل البيت ١٢٨
الدليل الثاني لحجّية سنّة أهل البيت ١٣٣
سنّة الصّحابة ١٣٧
حجّية الاجماع ١٤٢
حجّية العقل ١٤٣
حجّية القياس، الاستحسان و المصالح المرسلة ١٤٣
الاستدلال بحديث مُعاذ ١٤٩
انفتاح او انسداد باب الاجتهاد ١٥٥
آفات التعصّب الاعمىٰ ١٦١
خاتمة المطاف في باب الاجتهاد ١٦٥

❁ الوضوء في الكتاب و السنّة ❁/١٦٧

مقدّمة ١٦٩
كيفيّة غسل اليدين ١٧٧
كيفيّة مسح الرأس ١٨٣
مسح الأرجل أم غسلها؟ ١٨٩
القراءة بالجر (أرجلِكم) ١٩١
الرّد على القائلين بـ«الجر بالجوار» ١٩٥
النقاش فى موردين يدعى الجر بالجوار ١٩٨

www.ketab.ir

القراءة بالنصب (ارجلَكم) ٢٠١
الوضوء في السنّة ٢٠٥
القول الفصل في الاخبار الدّالة على الغسل ٢١٣

❁ السنّة و البدعة في الاذان ❁/٢١٧

مقدّمة ٢١٩
بدء تشريع الاذان ٢٢١
آراء العامّة ٢٢٣
مناقشة رواية الرّؤيا ٢٣١
فصول الاذان و الاقامة ٢٣٧
في «حيَّ على خير العمل» ٢٣٩
في التثويب ٢٤٧
آراء العلماء في مبدأ التثويب ٢٥٣
مناقشة روايات التّثويب ٢٥٩
أ ـ رواية النّسائي ٢٦٠
ب ـ روايات ابي داود ٢٦١
الشهادة لعلي عليه السلام بالولاية في الأذان ٢٦٥

www.ketab.ir

❁ الجمع بين الصلاتين ❁/٢٦٩

مقدّمة ٢٧١
مواقيت الصلاة في القرآن الكريم ٢٧٥
تفسير الآية الشّريفة ٢٨١
الجمع بين الصّلاتين في الرّوايات ٢٨٥
أ ـ روايات صحيح مسلم ٢٨٥
ب ـ روايات صحيح البخاري ٢٨٩
ج ـ روايات مسند احمد ٢٩٤
د ـ روايات سائر الكتب ٢٩٤
تأويلات البعض لروايات الجمع ٢٩٧
خلاصة أقوال الفقهاء في الجمع بين الصلاتين ٣٠٥

❁ السّجدة في سنّة النبي ﷺ و الصحابة ❁/٣٠٩

مقدّمة ٣١١
السّجدة في اللغة والاصطلاح ٣١٣
الرّوايات و السّجدة ٣١٧
اقوال بعض الصّحابة و الفضلاء ٣٢٩

www.ketab.ir

فهرس الاعلام ۳۲۷
لمعات خاطفة من احوال النبی و عترته الطاهرة (صلوات‌الله‌علیهم) و نبذة من درر کلماتهم ۳٦۷
فهرس مصادر الکتاب ۳۸٤
فهرس سائر ما کتبه المؤلّف(مدّظلّه) ۳۹۳

www.ketab.ir

مقدّمة المنقّح

www.ketab.ir

هو الملك الحقّ المبين

تعرّفي على الاستاذ:

لقد عقدت العزم على مواصلة دراستي للعلوم الدينيّة لحضور دروس البحث الخارج للفقه و الاصول، بعد أن أنهيت امتحانات دروس مرحلة السطح في أحد الأيام الشديد الحرارة لشهر حزيران لعام ٢٠٠٠ م.

و يعلم جميع الاخوة الذين سلكوا هذا النهج بانّ نصف الموفقيّة و النجاح انّما يكمن في التتلمذ على يد الاستاذ الموسوعي المتكامل، و هذا ما كنت أعيه بكلّ كياني.

و لذلک كانت أيام فصل الصيف تتابع بسرعة، الامر الذي جعل فكرة اختيار الاستاذ تتحوّل الىٰ طيف كان يثير قلقي و اضطرابي و قد بلغ هذا الاضطراب

www.ketab.ir

ذروته حين أخذت تلابيب النصف من شهر آب تلوح في الافاق لتنذر باستئناف دروس الحوزة العلميّة.

لقد استحوذت مسألة اختيار الاستاذ على جميع أفكاري فتوسّلت بسيّدي ومولاي علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام و هو حتىٰ كانت تُمثّل حاجتي التي التمسها من سيّدي الغريب علي بن موسى الرضا عليه السلام و مولاتي السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام. آنذاک لم أكف عن استشارة الفضلاء و الثقات من أهل العلم، و هكذا كنت أبحث عن ضالّتي في كل مكان.

أخيراً و فّقني الله بفضله و رأفته لان أهتدي للالتحاق بالحلقات الدراسيّة لاستاذي الجليل سماحة اية الله الحاج السيّد محمّد رضا المدرّسي الطباطبائي اليزدي ـ زيدعزّه ـ.

لقد كان درس الاستاذ حيويّاً بالنسبة لي الىٰ جانب تأثيره علىٰ طاقاتي و نشاطي العلمي. آنذاک وقفت على ما كنت اسمعه من الرّوايات[1] التي وردت في باب فضيلة العلم و العالم و المتعلّم. و حينها شعرت بطراوة الاية القرانية الشريفة و كأنّها نزلت لتوها: ﴿مَنْ اَحْيٰاها فَكأنَّما اَحْيَا النّاسَ جميعاً﴾.[2]

و قد دفعني الامتنان للنّعمة الالهيّة و الشكر و التقدير لاستاذي وكنت علىٰ حالة الانتظار المريرة كي تحين الفرصة لردّ الجميل و مكافئة تلك الجهود، و الحمد لله تمهّد السبيل لذلک. فقد أمرني سماحة السيّد الاستاذ ـ حفظه‌الله ـ ذات

---

١. فقد قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «معرفة العالم دين يدان به» و «إذا رأيت عالماً فكن له خادماً». انظر تصنيف الغُرر، ش ٢١٤ و ٢١٧.

٢. سورة المائدة: الاية ٣٢.

www.ketab.ir

يوم بعد إنتهاء الدرس قائلاً: لقد دوّنت في السّنوات الماضية بعض المقالات في موضوعات الفقه المقارَن و ما إلى ذلك و لم تسمح الفرصة لكثر اشغالي لتدوينها و ترتيبها كما ينبغي. ثمّ إقترح سماحته بان اعدّها للطبع و الانتشار. الفرصة التي كنت أنتظرها بفارغ الصبر، فامتثلت اقتراحه بكلّ رحابة صدر و انهمكت بذلك العمل لأيّام قبيل شهر محرّم الحرام. و قد مضت ستّة اشهر و ما زلت لحدّ الان مشغولاً بذلك العمل و لم يعيقني السفر و الحضر عن متابعته و اتقانه. بل كثيراً ما كنت اسهر الليالي الطوال مع هذا الكتاب اثناء أسفاري للوعظ و الارشاد في مدينة قزوين[1] و مدينة قم المقدسة. و قد عكفت في المدّة التي قضيتها في قم على التوفّر على كتب المحقّقين في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي ﷺ[2] و المكتبة التخصّصية في الفقه و الاصول لاية الله العظمى السيستاني ـ حفظه‌الله ـ الىٰ جانب الاستفادة من الاجهزة الالية فيها. اضافة الىٰ مكتبة الروضة الرضوية المقدّسة ـ سلام الله على مشرّفها ـ و مكتبة مسجد گوهر شاد، حين مكثي في مدينة مشهد، و لله الحمد على ذلك كلّه.

ثمّ انّ الكتاب يحتوي على خمس رسائل ثمّ اصنف اليها رسالة اخرىٰ بعنوان «السّجدة في سنّة النبي و الصحابة» فاضيفت اليها. و ناهيك عن الاسلوب الذي يطرح فيه البحث و كيفيّة الخوض فيه، متانة التحليل و رصانته، الاستدلال و

---

١. تقوم منظّمة الاعلام الاسلامي و المشرفين على شؤون الحوزة العلمية بايفاد الفضلاء من طلاب العلوم الدينية في شهري رمضان و محرم الحرام لكافة المحافظات و المدن في البلاد بهدف تبليغ الاحكام الشرعية و الوعظ و الارشاد. (المترجم).

٢. أحد مراجع الدين العظام الذي خلف بعد رحيله مكتبة ضخمة تضم الاف الكتب المتنوّعة النفيسة الىٰ جانب المخطوطات الفريدة (المترجم).

الاستنتاج و سائر ما انطوت عليه هذه الرسائل من مميّزات و خصائص، فانّ ما يلفت النظر فيها هو منهج الاستدلال و الاستفادة من روايات العامّة. و الذي ينبغي ذكره هنا أنّ الاستاذ و لحسن الحظ استفاد في استدلالاته من اوثق مصادر العامّة و ساق اقوىٰ الرّوايات من حيث السّند و المتن فيما قصده من مطالب و موضوعات بهذا الشأن.

و نرىٰ من نافلة القول بأنّ العامّة هي المخاطبة الاصليّة بمضامين هذه المؤلّفات، الاّ انّ ذلك لا يعني اقتصارها عليهم، حيث انّ فائدتها تشمل الجميع سيّما من خلال الوقوف على صراحة الادلّة و رصانة الآراء التي ساقتها الشيعة بشأن المسائل المذكورة، خاصّة انّها سطرت و الحمد لله بقلم شريف يفيض عذوبة و بياناً ساحراً.

نبذ عن التأليفات الاولية:

لقد حملت الرّسالة الاولىٰ عنوان: «نافذة لمعرفة الائمّة على ضوء الرّوايات» و تختصّ بالائمّة الاثنيٰ عشر عليهم السلام. أمّا نصّ تلك الرّسالة التي زوّدت بها، فقد كانت بشكل كتيب طبع ثانية عام ١٩٨٠م.

و رغم منهجة المباحث، حسن التبويب و جودة الموضوعات التى ـ وردت فيه، الاّ انّه لم يسلم للأسف من بعض الاخطاء المطبعيّة. فقد جرىٰ تنضيد الحروف ـ على سبيل المثال ـ بالاستفادة من الاجهزة القديمة التي جرّدت العبارات من الاعراب و الهوامش الضّروريّة و بالتّالي حالت دون الاقبال عليه.

لقد قمت بزيارة لمدينة مشهد منذ مدّة، فرأيت هذا الكتاب في المكتبة

www.ketab.ir

التخصّصيّة لمسجد گوهر شاد، فبشّرت مسؤولها آنذاك بانّني سأزوده في المستقبل القريب إن‌شاءالله بطبعته الجديدة.

و هنا ينبغي الاشارة الىٰ أهم المزايا التي انطوت عليها الطبعة الاخيرة لهذه الرّسالة، و هي:

ـ الرّوايات المضافة، اماطة اللثام عن الابهام و الغموض الذي اشتملت عليه بعض الرّوايات، كيفيّة دلالة رواية «الائمة إثنيٰ عشر» علىٰ المذهب الاثنيٰ عشري، و ايراد بعض النّقاط المهمّة في بعض المواضع التي لم أعثر عليها لحدّ الان في مكان آخر. علىٰ سبيل المثال فقد حظيت الرّواية «الخلافة بعدي ثلاثون سنة» في هوامش الصفحة ٥٠ و ٥١ و بعضى روايات العامّة الشاذة بشأن المهدوية في الصفحات ٧٤ إلى ٧٦ بالبحث و النقاش.

أمّا الرّسالة الثّانية فقد تناولت موضوع «الاجتهاد و التقليد» و هو مبحث كلامي ـ فقهي. و بدوري قد طالعت عدّة مؤلّفات بهذا الصّدد الخصوص و لكلّ منها مواصفاته و مميّزاته، و الحقّ انّها لاتضاهي هذه الرّسالة. فقد تناول الاستاذ مسألة الاجتهاد و التقليد بالدّراسة و التحليل باسلوب علمي رصين و بصورة جيّدة من خلال اعتماده علىٰ مباحث جامعة ومنهج مقارن بعيداً عن التّكرار و الخوض فى الامور ذات الفائدة القليلة. و قد طبعت هذه الرّسالة في عام ١٩٩٣م و وضعت تحت تصرّف مؤتمر الوحدة الاسلاميّة الذي انعقد في مدينة زاهدان.

في حين تناولت الرّسالة الثّالثة والرّابعة و الخامسة موضوع الفقه المقارن، و التي دوّنت لاحقاً كي تعرض أيضاً على المؤتمر المذكور في السّنوات القادمة. و هي عبارة عن: «السنّة و البدعة في الاذان»، «الوضوء في الكتاب و السنة» و

www.ketab.ir

«الجمع بين الصلاتين».

و تتميّز المقالتان «السنّة و البدعة فى الاذان» و «الجمع بين الصلاتين» بانّهما وردتا في البرامج الالية للمعجم الفقهي ـ النّسخة الثّالثة ـ لمؤسّسة آية الله العظمى الگلپايگانى، على شكل أقراص كومبيوتريّة «CD» محفوظة الان في البنوك التي تشتمل على المعلومات.

و لا يسعنى هنا إلاّ ان أقول بانّ هذه الرسائل الثلاث و الرّسالة اللاحقة و رغم مباحثها التخصّصية، فانّها و لله الحمد قد دوّنت بالشكل الذي يجعل جميع الافراد، سيّما الطلبة الجامعيون الاعزّاء و جيل الشّباب يقفون على مضامينها دون مزيد من الجهد و العناء. و بعد الفراغ من الرّسالة الخمس السّابقة، حرّر الاستاذ رسالته الاخيرة ثمّ اوكل إليّ مهمّة القيام بالتنقيح.

امّا الاعمال المنجزّة

فهي عبارة عن:

١ ـ اعراب الايات القرآنية، أسماء الاشخاص، متون الرّوايات و كافّة عبارات الرّسائل العربيّة.

٢ ـ ترجمة كافّة الرّوايات و العبارات العربيّة، غير روايات الرّسالة الاولىٰ التي ترجّمت سابقا من قبل الاستاذ، و قد قمت بترجمة الرّوايات المضافة فقط.

٣ ـ تنقيح العلامات، ضبط القواعد، اضافة الىٰ تنقيح مضامين الرسائل السّت أحياناً».[١]

---

١. الجدير بالذّكر انّ للاستاذ قلم سلس بليغ، و قد أمرني بعد تنقيحي لعدّة عبارات باعادتها كما

www.ketab.ir

٤ ـ تحقيق الايات و الرّوايات و أغلب المطالب التي نقلت عن سائر الكتب، الىٰ جانب اضافة بعض العناوين لبعض المسائل.

٥ ـ افراد بعض الهوامش الضرورية بغية تسهيل فهم و ادراک المضامين و تيسير صعوبة و رفع تعقيد بعض المواضيع التخصّصية، و قد اتّبعناها بذكر كلمة (المنقّح). على العموم.

٦ ـ تنظيم و ترتيب الفهارس.

فانّ مباحث الكتاب قد طرحت في اطار المنهج العلمي و بدافع كشف الحقيقة و نشر المعرفة. و عليه فضالتنا المنشودة تكمن في: «المحاورة العلميّة، و الوحدة العمليّة». سائلين المولىٰ جلّ و علا ان يكون هذا الجهد المتواضع خطوة من أجل التعرّف على الاسلام العزيز و الدين القويم، و ان يأخذ بيد السيّد الاستاذ العزيز، صاحب هذه السطور، القرّاء الاعزّاء و سائر الاخوة الذين يحثّون الخطى لتحقيق هذا الهدف، لما فيه خير الدنيا و الاخرة. انّه نعم المسؤول و نعم المجيب.

و قد ساورني و انا اشرف علىٰ اتمام هذا الكتاب ان يهدىٰ للصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ليكون لنا ذخراً في يومٍ «تودُّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميين»[1].

اللهم تقبّل منّا انّک أنت السميع العليم

حميد رضا ترابي

=كانت عليه في السابق مراعاة لبعض النقاط الفنّية لعلمي الحديث و الفقه، و ان لم تسمح له الفرصة باعادة النظر في جميع ما قمت به (المنقّح).

١. بحار الانوار، ج ٨، ص ٥٤.

www.ketab.ir

الرسول الاكرم (صلى الله عليه و سلم)

يكون لهذه الامة اثنىٰ عشر خليفة

(صحيح البخاري، ج ۴، ص ۱۶۸ ـ مسند احمد، ج ۵، ص ۱۰۶)

نافذة

لمعرفة الائمة (عليهم السلام)

على ضوء الروايات

www.ketab.ir

المقدّمة

انّ مسألة الامامة و الخلافة علىٰ درجة من الخطورة بحيث يتحتّم علىٰ كل مسلم الاحاطة بها و القيام بوظيفته تجاهها. و قد أوّلت الايات القرآنية الكريمة موضوع الامامة أهمّية قصوىٰ، الىٰ جانب تأكيدها من قبل الرسول الاكرمﷺ كراراً و مراراً، في اماكن مختلفة و ازمنة متفاوتة.

لا شكّ فى انّ خطورة و حساسيّة قضيّة الامامة و كونها دعامة من دعائم الدّين حسب الرّوايات التي اتّفق عليها الفريقان، و سوف نسرد طائفة منها، و لذلك كان نبي الاسلام الاكرمﷺ يحذّر الامّة قائلاً: «من مات و لم يعرف إمام زمانه، فقد مات ميتة جاهلية» الامر الذي يعنى من لم يعرف امام زمانه يُحشر يوم القيامة في زمرة المشركين و الملحدين.

www.ketab.ir

أضف الى ذلك فانّه من الطبيعي ان يصطدم المجتمع الاسلامي بمسألة الامامة بعد فاجعة رحيل رسول الله ﷺ؛ و ذلك للسؤال الذي كان يطرح نفسه في كيفيّة ادارة شؤون المسلمين، و من الذي سيخلف رسول الله ﷺ؟ و من هنا كانت قضية الامامة من الضرورات الملحّة التي يجب ان تبحث من قبل اتباع الحق من دون تعصّب و عناد.

و هناك ثلاثة مناهج يمكن استعراضها في مسألة الامامة و هي:

١ ـ المنهج العقلي: يمكن اثبات مسألة الامامة و عصمة الامام علىٰ ضوء المنهج العقلي، وذلک من خلال الاعتماد علىٰ قاعدة اللطف الالهي و الادراک العقلي و غيرهما و التي يمكن من خلالها تبيين فروع و تفاصيل مسألة الامامة.

٢ ـ المنهج الاعجازي: و يتلخّص هذا المنهج في تصديق امامة الائمة عليهم السلام من خلال مشاهدة ما صدر عنهم من معاجز و كرامات و ذلک من خلال ما تناقلته الاخبار.

٣ ـ منهج النصوص: و يقصد به اوّلاً آيات القرآن المباركة الّتي تدلّ علىٰ الامامة كآية الخلافة[١] وآية الامامة[٢] وآية الهداية بالامر[٣] و ثانياً الرّوايات والنصوص التي كان يصرّح فيها النبي ﷺ علىٰ امامتهم، أو ما صرّح به كلّ امام بالنسبة لمن يُخلفه من بعده.

و قد وردت المناهج الثلاث في أغلب الكتب الفارسية التي تناولت موضوع

---

١. ﴿انّي جاعلٌ في الارض خليفة﴾، سورة البقرة: الآيه ٣٠.

٢. ﴿انّي جاعلک للناس اماماً﴾، سورة البقرة: الآيه ٢٤.

٣. ﴿وجعلناهم ائمّة يهدون بأمرنا﴾، سورة الانبياء: الآيه ٧٣.

www.ketab.ir

امامة علي عليه السلام بعد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله، في حين اقتصر على المنهجين الاوّليين (العقلي و الاعجازي) في اثبات امامة سائر الائمة عليهم السلام، و ان اشتملت بعض الكتب القيّمة من قبيل كتاب «اثبات الهداة» على الاسلوب الثالث و على أحسن ما يرام، غير انّ كلّ احد لا تميل للاستفادة من هذه الطائفة من الكتب و المؤلّفات.

و الغرض الذي نرومه هنا و نؤكّد عليه هو الاعتماد على المنهج الثالث (النصوص سيّما تلك التي روتها العامّة) و قد طُرحت بالشكل الذي يجعله يحظىٰ باهتمام أغلب الافراد، ان شاء الله تعالى.

و هنا تكمن انطلاقة البحث و يطرح هذا السؤال:

هل طرحت قضيّة الامامة و الخلافة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ام لا؟

و يمثّل الردّ علىٰ هذا التساؤل نقطة البداية في هذا التحقيق. و سيتّضح هذا الاصل بصورة جليّة من خلال الاستشهاد بعدّة روايات وانّه لابدّ من امام بعد النبي صلى الله عليه وآله وامتدادها علىٰ طول الزمان و انّه كلّما غاب نجم أشرق آخر و انّ الارض سوف لن تخلو من حجّة[1].

ثمّ نتابع التحقيق في الوقوف على هويّة الائمّة عليهم السلام و التعرّف عليهم. و عليه فيستعرض البحث بادى ذى بدء لاثبات الدائرة الواسعة و الشموليّة للامامة و من ثمّ تضيق هذه الدائرة شيئاً فشيئاً لتحصر في الائمة الاثنىٰ عشر، و عليه فالمباحث ستكون بالصورة التالية:

ـ معنى الامامة و الخلافة؛

---

١. اشارة الىٰ تأويل الآية ﴿ما نَنسَخ مِن آيَة أَو نُنسِها نَأتِ بِخَير مِنها أَو مِثلِها﴾ سورة البقرة: الآية ١٠٦. (المنقّح)

ـ استمرار الامامة و ضرورة معرفة الامام؛

ـ عدد الائمة و انّهم اثناعشر و كلّهم من قريش؛

ـ اهل البيت عليهم السلام و الامامة؛

ـ المراد بأهل البيت عليهم السلام؛

ـ امامة أهل البيت عليهم السلام؛

ـ استمرار وجود اشخاص من اهل البيت عليهم السلام الىٰ يوم القيامة؛

ـ انّ الائمّة من أهل بيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛

ـ اسماء و اشخاص الائمّة عليهم السلام.

و قد استعنّا بالروايات الواردة من مصادر اهل العامّة، قبل بلوغ المرحلة الاخيرة و التعرّف على اسماء الائمّة و اشخاصهم في الاحاديث و الاخبار ثمّ سعينا لذكر اقوال علماء العامّة في كلّ فصل بالنسبة لصحّة بعض الرّوايات الواردة فيه على الاقلّ.

و هذا ما يدعو الاخوة من أبناء العامّة للوقوف على هذه الحقيقة و هي انّ اوثق كتبهم و مصادرهم قد امتلأت بالروايات و الاخبار المتواترة و الصحيحة التي تثبت بما لايدع مجالاً للشكّ في امامة الائمّة الاثني عشر، رغم الضغوط السياسيّة، و الثقافيّة، و الماديّة و البدنيّة التي سعت لاطفاء نور أهل البيت عليهم السلام و اسقاط هذه الرّوايات من قاموس الاحاديث النبويّة صلّى اللّه عليه و آله و سلم ، و اقصاء رواة تلك الاحاديث، فانّ نور الحقيقة قد سطع بأشعّته من خلال طائفة من الاحاديث و الرّوايات التي روتها اهل العامّة، و سيكشف هذه الحقيقة كلّ من لم يغمض عينيه و كان ذا بصيرة و ضمير يقظ منصف.

www.ketab.ir

و هذا بدوره ما سيساهم في ترسيخ عقائد الاخوة القرّاء من الشيعة و ذلک من خلال اطلاعهم علىٰ كثرة الرّوايات التي اوردتها كتب منكري امامة أهل البيت عليهم السلام و قد اثبتتها فى الوقت نفسه بالضرس القاطع.

امّا في المرحلة الأخيرة فانّنا سردنا بعض روايات الشيعة ـ التى تمثّل قطرة الى بحر ـ التي نصّت صريحاً على ذكر أشخاص الائمّة عليهم السلام و ذلک بعد ان ذكرنا نموذجاً من هذه الطائفة من الرّوايات من طريق اهل السنّة، و المزيد عليه تطلب من الكتب المفصّلة.

و الجدير بالذّكر انّ دراسة اسناد هذه الرّوايات و اختيار الاحاديث المعتبرة تتطلّب متابعة الرّوايات التي ذكر رواتها في سلسلة اسناد الرّوايات الفقهيّة أيضاً؛ و ذلک لانّه كما يبدو انّ علماء الرجال قد أَوْلُوا مثل هذه الرّوايات أهمّية فائقة، و عليه فيمكن التعرّف بكلّ سهولة و يسر علىٰ مثل هذه الرواة. و بالطبع فانّ كثرة الرّوايات الواردة في هذا البحث، و وجود القرائن المتزايدة لتدعو للـيقين الذي يحول دون الحاجة لدراسة السند و التأمّل فيه.

و في الختام فقد استعنّا بنحو خمسين كتاباً للفريقين بغية إعداد هذه الرّسالة و أهمّها:

اثبات الهداة، غاية المرام، منتخب الاثر، أمان الامّة، جامع الرواة، تنقيح المقال للشعية.

صحيح البخاري، صحيح مسلم، مستدركهما، سنن التِرمذي، سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن ابن ماجة، مسند أحمد، المعجم الكبير، الصواعق المحرقة، كنز العمّال، لسان الميزان و تهذيب التهذيب للعامّة.

www.ketab.ir